

٢. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم وبظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم والجنة حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل.
اخرجها ولكلما في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه فان الله حرم على - 00:00:43

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال قال موسى يا رب علمني في ان اغفرك
وادعوك به. قال يا موسى لا اله الا الله. قال يا رب كل عبادك يقولون - 00:01:03

ماذا؟ قال يا موسى لو ان السماوات السبع تعاملهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في لقد مالت بك ان لا اله الا الله. رواه
ابن حبان حديث صحيح. للترمذى وحسنه على انس رضي الله تعالى عنه قال سمعتم - 00:01:23

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. قال - 00:01:43

رحمه الله تعالى بباب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. يعني انه افضل من الاعمال كلها. قوله وما هذه ما يحتمل ان تكون موصولة
ويحتمل ان تكون مصدرية. اذا كانت المصدر يكون المعنى والذي يكفره من الذنوب - 00:02:13

اما اذا كانت موصولة مصيرية يكون المعنى وتکفیره الذنوب. فيكون هذا ساپل لان الاول يوهم ان هناك ذنب لا يکفرها التوحيد. هذا
غير مقصود. فاذا تكون مصدرية ما قال وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم - 00:02:43

الامن وهم مهتدون. الاسماء اذا جاءت يعود عليها ان تغير عن كونها لم تدخل عليها هذه الجملة مثل امن والامن الامن هذا مطلق امن.
اي امن يدخل فيه. اما اذا قلت الامن فهذا عما شمل الامل كله - 00:03:13

يخرج عنه شيء لهذا معنى في الآية. هذه الآية لما نزلت شق الامر على الصحابة رضوان الله عليهم. لماذا لانهم تصوروا ان كل ذنب
ظلم. قالوا يا رسول الله اين لا يظلم نفسه - 00:03:48

قال ليس كما قانتتم الم تسمعوا قول الرجل الصالح او قال العبد الصالح يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الظلم هو الشرك.
وآ يكون المقصود هنا بيان الشرك ليس معه امن مطلقا - 00:04:11

من كان مشركا فلان له لا في الدنيا ولا في الآخرة اما اذا كان غير مشرك وان كان عنده ظلم فعنه امن له امن وان لم من
الامن كامل ولكن عنده من طرق الامن - 00:04:38

هذا الفرق هذا الذي ارشد اليه الرسول هذا المعنى. وليس كما ظن يعني الذي لا يكون معه امن المطلق هو الشرك. اما الذنوب فيكون
معها امن وليس كامل. لانه انه ثبتت النصوص الكثيرة - 00:04:58

ان هذه الامة بعضها يدخلون النار ثم يخرجون بالشفاعة او بغيرها. فنام كثيرة يقولون النار. ولهذا جاءت النصوص متواترة بهذا عن
النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هؤلاء امن ولكن الامن ليس كامل وللهذا حصل لهم شيء من العذاب وليس هذا فقط - 00:05:21

القبور اذا وضعوا فيها كثير منهم يعذب مثل ما جاءت الاحاديث تبين هذا نوع من عدم الامن ثم قد مثلا كثير منهم يعذب في
قبره وينقطع العذاب في في القبر ما يستمر يعني يأخذ جزاؤه وينتهي - 00:05:51

قد يستمر الى ان ينتهي مثل ما جاء ب الصحيح البخاري في قصة الرؤيا الذي الرجل الذي قومه الى قفاه ومن منخره الى قفاه الى اخره

قال هذا عذابه الى يوم القيمة هكذا - 00:06:18

اذهب الى يوم القيمة. وكذلك الرجل الذي يكذب آآ الرجل الذي ينام عن الصلاة المكتوبة يتمنى رأسه بحجر قال هذا عذاب الى يوم القيمة الى اخره. المقصود ان قوله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا - 00:06:38

ایمانا امنوا الایمان الكامل الذي وجب عليهم ولم يلبسوا يعني لم يخلطوا ايمانهم بشيء على خلاف ذلك. على خلاف الایمان. ايمان خالص. ما فيه ذنب ولا بدع ولا ارتداد ولا - 00:06:58

الذين امنوا ولم يلبسوا الماء ايمانا اولئك لهم الامن الكامل في الدنيا والآخرة. وهم مهتدون ايضا الى الحق المعنوي الذي دعوا اليه والمهتدون الى الجزائم الى اماكنهم في الجنة. اكثر من اهتدائهم الى منازلهم في الدنيا. وهذه الآية هي - 00:07:22

اخر مجادلة ابراهيم لقومه المناظرة بينه وبين قومه لانهم يعبدون الكواكب هذا هو الصحيح والله اعلم ما رأى كوكب قال اهذا ربى؟ كانه كذا يعني استفهام ولكن عذب. هذا ربى قال لا احب الآفلين - 00:07:52

كيف يكون ربى يغيب يذهب ثم الشمس عند ذلك يقول وحاجه قوله قال اتحاجون الى اخره قال كيف لا تخافون وانتם تعبدون غير الله؟ تخوفوني وانتم بالهتكم كما هي طريقة المشركين. يخفون الرسل بالهتتهم. ما قالوا اليهود ان نقول الا - 00:08:17 يراك بعض الهاهتنا بسوء كذلك غيره حتى قالوا ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم. ارأيتم ما من دون الله ان ارادني الله بظر فانك الى اخر الآيات. المقصود انه هل هذه - 00:08:53

من تمام القصة او ان هذا حكم من الله حكم به بين ابراهيم وبين قوله سواء هذا او هذا. المقصود ان الآية تدل على ان الذي جاء بالایمان كامل والایمان هنا المقصود التوحيد به. ما في فرق بين الایمان والتوحيد. الایمان هو التوحيد - 00:09:13

لانه اذا لم يكن توحيد فلا اعتبار به اذا جاء به خالصا كاملا فله الامن الكامل في الدنيا والآخرة. ليناله خوف اما اذا آآ لبس واللبس هو الخلط يخلط معه - 00:09:41

اما ذنب واما شرك اصغر الشرك الاكبر بنافيه الشرك الاصغر او من البدع ولها سبأي تتحقق التوحيد معهم ان شاء الله هؤلاء يكون لهم الامن كامل ثم ذكر الحديث عن عبادة - 00:10:03

قال الذين امنوا الذين امنوا الایمان يعني قبول ما جاء به الرسول والاقرار به واتباعه والانقياد له كثير من العلماء وغيرهم يقول الایمان والتصديق الایمان والتسليق فقط انا نرى ان المشركين يصدقون الرسول. مثل ما في قصة ابي طالب وغيره - 00:10:36

ولا يكون هذا ايمان الایمان لابد ان يكون مع التصديق القبول والانقياد. لابد هذا مجرد تصديق مجرد قول وتصديق ما يكفي اه ثم ذكر الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله - 00:11:09

وحده لا شريك له شاهد الشهادة تدل على العلم وعلى التتحقق بالشيء وعلى الاقتناء به هذا لابد من شهد ان لا الله الا الله يعني تحقق ان لا الله الا الله وان كل مألف غيره انه باطل - 00:11:34

ثم عمل بهذا مجرد شهادة بلا عمل ما تريده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. قوله وحده لا شريك له هذا تأكيد لقوله لا الله يعني انه ليس معه مألف - 00:11:59

مع ان لا الله الا الله تدل على هذا. لا هذه نفي. والنبي هنا لنفي الجنس والجنس هو الشائع في نوعه. مثل رجل امرأة شجرة اذا قلت لا شك هل تعين شجرة بعينها؟ ابدا. يطلق على اي شجرة. كذلك الى الى - 00:12:23

هذا اسم جنس يطلق على كل مألف باطل ولا غير بالباطل ولها كره العلماء تسمية عبد الله بن ابي طالب ولكن قالوا لذا قد يكون باطل دليل والمشركون يسمون الياتهم الله - 00:12:53

كلها ينبغي هذا هذا لانه يوهم والا معلوم ان الذي يسمون المسلمين لا يقصدون هذا هذا يأتي في اذهاننا. ولكن مع ذلك يقولون ينبغي انه يبتعد هذا. لان لا يوهم - 00:13:19

فقوله شهد ان لا الله الا الله ونقول لا هذه نافية للجنس الى اسمها مبني على البدع وخبرها مقدر تقديره حق الا الله. هل يجوز ان نقول

موجود كما يقول نحو - 00:13:39

النحويون لا الله موجود الا الله ما يصح هذا لان هذا كذب ان الاله ملأ الارض وكيف تقول الاله موجود يجب ان اقول لا الله حق الا الله. لا بالحق اما مليان بالباطل فهو كبير. الا - 00:14:02

قوله ان الله هذا يعني بدل من المقدم بدل المقدر هذا هو العرب الصحيح لهذه الكلمة اعرابها كثير اضطراب فيه كثير قوله وحده هذا تأكيد لقوله الا الله وقوله لا شريك له كذلك. يعني انه ليس له مشارك في الالهية - 00:14:27

لا شريك له ثم عطف عليه وان هذا واحدة شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واحد لانه كان يقول الخمس انها الخمس وان محمد عبد الله ورسوله - 00:15:05

ايوه هذه الثانية تضاف الى الاولى ولا تصح العلا الا بالثانية يعني انسان شهد ان لا الله الا الله ولم يشهد ان محمد عبد الله ورسوله يقول ليس مسلم. واما مات - 00:15:25

على ذلك فهو بالنار انه لا بد ان يضم اليها شهادة ان محمد رسول الله هنا جاء بالاسم العالمي ان محمد لما قال ان رسولنا او ان سيدنا رسول الله - 00:15:45

هل يجوز ان اقول ان رسول الله رسول الله؟ ان رسول الله رسول الله لا بد من ذكر اسمه الاله. محمد ولهذا كان هو في التشهد صلى الله عليه وسلم يقول اشهد - 00:16:12

ان محمد عبد الله ورسوله ما ذكر ذلك الطحاوي في كتابه الاثار معاني الاثار محمد عبد ولكن هنا بدأ بالعبد قبل الرسالة ان محمد عبد رسوله عبد يعني انه حق العبودية - 00:16:31

قام بما يستطيع من تحقيق العبودية. فالعبد مقدم العبادة لا تنفك عن كل العباد يجب ان يكونوا عبيدا لله جل وعلا وهذا يدل على الرد على الغولات الذين يتطررون ويجعلون - 00:16:59

للرسول مما هو لله ادعاء الغيب او انه خلق من نور الله وانه او انه لا ظاهر وهذا كثير ولا سيما الذين صار حظهم المدح الا يطرا هو المدح فقط الاطراء. والاطراء هو زيادة في المدح. الزيادة في المدح. قد قال لا تطروني - 00:17:29

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد. يقول عبد الله ورسوله هكذا صلوات وهذا كله من اه حماية التوحيد الطرق التي يدخل منها الشيطان الى الانسان يلبس عليه ايمانه ودينه وتوحيده - 00:18:02

الغلو في هذا حتى ان بعضهم يجعل ما هو لله للرسول. فيكون نعبد الله وحده اعبدوا الرسول ان شاء الله ويستدلون بقوله سبحوا يعني سبحوا الرسول تضطروا يعني يوجد ومثل الذي يقول - 00:18:27

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك. عند حلول الحادث العممي ما هو الحد في العمل؟ الذي يعم الخلق كلها قيام الناس لرب العالمين يقول ما لي سواك؟ طيب وين الله؟ ما لي سواك عند حلول الحادث الاممي. الذي يعم الخلق ونلتجي بهم - 00:19:10

ولن يضيق رسول الله جاهك بي. اذا الكريم تحلى باسم منتقم وهذا مشكلة اخرى يعني يستجير بالرسول من الله؟ يجوز هذا لاما نصب رسول ولن يضيق رسول الله يعني هذا منصب على النداء - 00:19:42

الذى حدب يعني كانه يقول يا رسول الله النوم ثم يقول فان من جودك الدنيا وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلم. طيب اذا كان من جملة جود الرسول الدنيا والآخرة اش باقى لله - 00:20:10

ومن جملة علومه علم اللوح الذي فيه كل شيء والقلم الذي خط كل شيء يعني الغلو في هذا واضح جدا اه كل هذا لا يرضي به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:34

بل ينبع عليه يعني اشد النائمين من الدلال وهكذا كثير من الشعراء هكذا يقولون ثم قال وان عيسى عبد الله ورسوله وان معطوفة يعني على قوله من شيء عيسى عبد الله نفس قال عيسى عبد الله ورسوله - 00:20:53

يعني مثل ما مضى بدأ بالعبودية قبل الرسالة ولكن اضاف الى هذا وكلمته القاها الى مريم وروح منه هذا امران او الكلمة ثني الروح اما الكلمة بل معنى ذلك انه خلق بكلمة الله. قال له كن فكان وليس هو الكلمة. بل خلق كما خلق - 00:21:18

وقوله وروح منه يعني من الارواح المخلوقة المستنطة المستشهدة اما قوله منه فهو مثل قوله جل وعلا سفر لكم ما في السماوات والارض جميا منه. يعني كل شيء من الله - [00:21:51](#)

تسخيرا وخلقا وايجادا وليس فيه حجة للنصارى انه جزء من وان هذه للتبيعيظ منه كما يقولون. ومن يعني الشبه ومن الامور المشتبهه التي جعلها الله جل وعلا قد تكون فتنه لبعض الناس مثل هذا - [00:22:11](#)

اما قال الله جل وعلا منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. يعني طلب الفتنة اللي هي الضلال. وابتغاء تأويله انه - [00:22:42](#)

يوعدكم بمثل هذا يقولون هذا منه يعني انه جزء منه. تعالى الله وتقديس عن ذا الكون من يعني انه من جملة المخلوقين الذين خلقهم الله جل وعلا ثم قال والجنة حق والنار - [00:23:02](#)

هذا معطوف على قول ان انشأ عن شيء من شهد ان لا الله الا وان الجنة حق. والحق مثل ما سبق. الثابت المستقل الذي لا يتغير. يعني ان الجنة موجودة - [00:23:22](#)

ثابتة واعدها الله جل وعلا الذين امنوا به والنار حق ايضا مثله ثابتة معدة للمعذبين فيها ادخله الله الجنة على ما كان من الامل. ادخله الله الجنة على ما كان يعني وان كان عنده تقصير - [00:23:45](#)

وان كان عنده تفسير في العمل وعنده ذنوب. فان الله يدخله الجنة اذا جاء بهذه الامور على تقصيره وعلى ارتكابه بعض الذنوب ثم يقول وله ما يعني للبخاري ومسلم من حديث عتبان - [00:24:16](#)

ال الحديث طويل ولكن اختصره المؤلف ذكره محل الشاهد لأن الرسول سئل اه الرجل معين يستأذنه بقتلي انه منافق وقال له يشهد ان لا الله الا الله قال بلى ولا شهادة له - [00:24:41](#)

قال عيسى يصلي؟ قال بلى ولا صلاة له فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله من قال لا الله الا الله يبتلي يعني يكون قوله لاجلي - [00:25:07](#)

يقولها مخلصا لاجل اثابة الله جل وعلا له. على هذا الاخلاص وهذا خرج منه الذي يقولها مراعاة او مدافعة لان لا يوقع في في عذاب الناس او غير ذلك ان يتستر بها - [00:25:32](#)

قوله يبتغي بذلك يعني قوله هذا مخلصا يطلب بذلك رضا الله جل وعلا وثوابه ولكنه يقول ان الله حرم على النار معناه انها لا تناوله النار بحال من الاحوال يقول قائل - [00:25:59](#)

الله جل وعلا يقول وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا اذا قسم مؤكدا وان منكم يعني ان كلكم هذا بيبين الناس تفسير السلف كثير منهم ان الورود الذي ذكره الله هو المرور - [00:26:31](#)

على السياق هذا مما يؤيده. انه ليس هو الدخول الورود والدخول. وانما هو مرورهم على الصراط. كثير منهم مقال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى - [00:26:58](#)

هذا حديث يعني ما وقع لموسى مع ربه جل وعلا موسى صلى الله عليه وسلم عنده قوة في الله وجرأة ولهذا طلب هذا الطلب وطلب له طلبات وين هذا يا رب ارني ادم. ويريد يعاتبه - [00:27:25](#)

وقال ايضا رب ارني انظر اليك انه ينظر اليه وهو عند الله وجيه. كما قال الله جل وعلا ووجيه وجاهة عظيمة لهذا بطلبه وعرضه لهذا قال هارون ثم ذهب الى الموعد موسى - [00:28:03](#)

وقد ابدوا العجل استطعفوني وكادوا يقتلوني استطعفوا هارون وهم يقتلونه. هم مثل موسى. موسى فجاء المقصود يعني انه قال يا رب اعلمني شيئا اذكرك وادعوك به يعني خصني بشيء يكون متميز وتميز به عن غيري. ادعوك واذكره فيكون عبادة خاصة. ما يصل اليها - [00:28:38](#)

هذا الذي يفهم من طلبه اذا قال قل يا موسى لا الله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذا لان من حكمة الله جل وعلا ان الشيء الذي كان يحتاج اليه - [00:29:21](#)

حاجة ضرورية يكون وجوده اكثراً ويكون ميسراً او رحمة من الله مثل الماء مثل الهواء مثل الملحق الامر الذي لو كانت مثلاً في جهة معينة احتقرت احتكرت على الناس احتكر - [00:29:44](#)

ولكن تجد في كل مكان لا يستطيع وكذلك الماء وكذلك الهواء وكذا يعني وهذا مثلها لا الله الا الله سهلة وكل يقول وميسرة ولكن يختلفون في تطبيقها والائتلاف بحقوقها - [00:30:11](#)

يتربى على ذلك التمييز في هذا قال يا ربى علمى شيئاً اذكرك وادعوك يعني خصني بشيء يكون قال قل يا موسى قل يا موسى لا الله الا الله. قال يا ربى كل عبادك يقولون هذا - [00:30:50](#)

قال يا موسى هذا الذي يقول المؤلف من اه الرسل يحتاجون الى التنبية على عظمة لا الله الا الله وعلى فضلها لو ان السماوات السبع عاملون وغيرهم هذا نص لان السماوات سبع - [00:31:20](#)

وان فيهم حمار ولكن قوله غيري استثناء من العمال يكون الله عامراً كل ساكن يكون عامراً ولكن ربنا جل وعلا ليس في السماوات ليس ولكن يقصد في السماوات منع العلو - [00:31:41](#)

ان السماء تأتي ويقصد بها السما المبنية يأتي ويقصد بها مجرد علو يقول جل وعلا من كان يظن ان لن ينصره الله فليمدد بسبب الى السماء. ثم يقطع يعني يضع الجبل في حلقي ثم يقطع نفسه ويموت - [00:32:08](#)

من كان يظن الله لا ينصر رسوله وهذا يغيبه ويعجل بقتل نفسه بهذه الطريقة المقصود هنا فلينظر سبباً الى السماء. هل السماء المقصود ان السماء المشاهدة هذه المقصود يعني يضع الجبل في السكون ثم ضعه في رقبته لانه اذا كان يغيبه انتصار الرسول وانتصار دينه - [00:32:42](#)

تعجل بالعذاب بالموت قبل ان ترى هذا الذي يريدك على كل ما فوق سما. والله جل وعلا يقول انت من في السماء من هو الذين امنوا السماء هنا في على - [00:33:19](#)

او ان السماء العلو انت من في العلو الى ما يصح او انت من في السماء يعني ان تكون في الله انت من على السماء كما قال جل وعلا قل سيروا في الارض - [00:33:57](#)

يدخل تحت الارض ذكره الله عنه لاصلبكم في جذوع النار فاذا فيه تأتي بمعنى على تأتي يعني هذا فلا حجة فيها لمن يلحد في هذا ويقول الله في السماء ولهذا سبأ - [00:34:29](#)

لو ان السماوات السبع امر غيري غيره استثناء وهو في السماء يعني في العلو الاراضين السبع. هذا فيه نص على الاراضين سبع ولكن هل اتي في في القرآن ان الارض - [00:35:08](#)

في اية واحدة وليس بهذا اللغو لقوله جل وعلا سبع سنوات يوم من الارض من الارض مثلهن المثلية الذي اختلفوا فيها القرطبي رحمه الله في التفسير هذى جاء عن ابن عباس - [00:35:49](#)

انه سبع طبقات واحدة تحت الاخرى وبينهم وبينهن فتنوق. وكل طبقة فيها مثل ما على هذه الارض بنو ادم والجن والا حيوانات وغيرهم ثم يختار هذا القول هذا هو القول الصحيح - [00:36:26](#)

وذكر القول الثاني انها سبع اقاليم الاقاليم التي نسميتها القارات هنا والارض واحدة هذا يقول دار القول الاول الاول اذا كان مروياً عن ابن عباس فهو مأخوذ عن زنادقة اهل الكتاب الذين يريدون ان يفسدوا - [00:36:54](#)

عقائد الناس الامر واضح ولكنها طبقات بلا فتور طبقة تحت وقد جاء في الحديث الذي في البخاري وغيره من شبرا من الارض طوقه من سبع اراضين و يجعل له طوق يعني على رقبته من سبع اراضين. يستطيع الانسان يشيل هذا - [00:37:27](#)

الذى هذا الدليل على انها طبقات واحدة تحت الافق الناس يعرفون هذا الشيء الحفريات ولكن احياناً يكون في الارض شيء من الهوى ومن التنفس ولكن ليس كلها لا يوجد لها - [00:38:04](#)

يعنى شهدت البراكين وتهدمت الزلازل بسبب الاشياء التي يكون فيها من الهوى ومن التسربات وغير ذلك الله اعلم الله اعلم انما جاء في حديث جابر الذي فيه ذكر المحتضرين ان انه اذا كان فاسقاً او انه كان كافراً خرجت روحه اخذها الملائكة - [00:38:36](#)

الذين معهم المسوح من النار والكفن وصعدوا بها اغلقت دون ابواب السماء. ثم نودوا قيل لهم اكتبوا كتابه في سجين في بسم الله هكذا برواية في سجين في اسفل الارض - 00:39:12

هذا يدل على ان ان جهنم انها باسفل الارض وانها هي طبقات على كذا اسفلها نيران عظيمة جدا ما احد يطيقها وسوف يؤتى بها تجر يوم القيمة وتحيط بالناس ولا مفر لاحد ان لم - 00:39:34

من فوقها وفوقها يستطيع يمشي الانسان على الصراط المراط يقول انه احد من السيف ويرروا ما هو ايضا ثابت. التعب يتحرك من يستطيع يمشي على هذا مثلا وضعت خشبة امارة من امارة الى عمارة - 00:40:01

سيارة تحته ما استطاع ما يستطيع يمشي لان خاف ولكن العبور بالاعمال ولهذا ذكر ان اول من يعبر سرعة لمح البصر بسرعة والثاني ليلونهم مثل خطف البرق بسرعة ثم تفاؤتون هكذا الى - 00:40:29

وهذا ايضا يدلنا على علو الله قال لانه قال عامرهان غيري. دل على ان السماوات لها عامريين يعمرونها بالطاعة ما هو بالبناء الحرج والزرع وغيرها ولكن والاراضين الارض الاولى هذه البناء التحتية الله اعلم اللي تحت هل فيها حياة ولا ما فيها حياة - 00:41:04

العلم عند الله ولكنها ليست كما ذكر القرطبي رحمة الله انها في كل طبقة اناس هذا غير صحيح ولو وقعت الاراضين السماوات والارضين كلها في كفة. الكفة هي الصنجة التي تعادل يعادل بينها. يعني يوضع في هذه - 00:41:37

وفي الاخر شيء ولهذا كثير من العلماء يقولون ان الميزان له كفتان وبعدهم يزيد ويكون له لسان. اللسان الذي يميل كذا ويميل كذا. رجع كذا. لكن هذا الان تبين كثيرا من الموازين ما ننسى - 00:42:19

فهذا ان الشيء الذي ذكره ربنا جل وعلا وذكره رسوله نقتصر عليه ولا نزيد على شيء من عندنا على ضوء ما عندنا ونعرفه. والسبب في هذا ان المعتزلة انكروا الميزان. قالوا ما فيه ميزان ولا فيه وزن ولكن الميزان عبارة عن العدل. عدل - 00:42:47

هذا رد للنصوص ثم قال مالت بهن لا الله الا الله مالت يعني رجحت. رجحت هذا يدل على ان الوزن يكون للاعيان وللمعاني والمعاني السماوات ليست معينة والارض معينة مشاهدة ولكن لا الله الا الله هذه - 00:43:20

مشاهدة كلام ذا معنى معنى هل هو يجسد كما يقول بعض العلماء تجسد وتوضع بالميزان وترى مشاهدة وقد جاء في الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصاح برجل من امتى يوم القيمة على رؤوس الاشهاد كلهم - 00:44:06

يدعى فلان ابن فلان. فينشر له تسع وتسعون سجل. كل سجل مد البصر. كلها يقول الله له جل وعلا تنكر شيء من هذا؟ فيقول لا يا رب يقول لك عذر؟ فيقول لا يا رب - 00:44:40

يقول لك حسنة ويقول لا يقول لك حسنة وعلا بل ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم شيئا. فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها اشهد ان لا الله الا الله محمدا رسول الله يقول يا رب ما هذه امام هذه السجلات؟ طاقة صغيرة كانك لا تظلم شيء. فتوضع - 00:45:03

في كفة والبطاقة في كفة السجلات وثقلت البطاقة هذا يدل على ايش ان الذي يوزن المكتوب الكتاب كتابات وجاء احاديث صحيحة ان الذي يوزن الرجل قال يؤتى بالرجل السمين الفاجر ولا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:45:35

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان عبد الله ابن مسعود ضعيف دقيق يعني الكبات ما هو هو ثمر الاراك. آكان الاراك هو الكبير يقول له فاطرات الريح - 00:46:13

من تحت رجليه الصحابة دقة ساقيه فقال نعم رسول الله لهم في الميزان اثقل من احد هذا يدل على ايش؟ ان الرجل ايضا يوزن كلها جاءت صحت فيها الاحاديث اذا المعاني توزن - 00:46:46

ويقول جل وعلا يا زلزلت الارض زلزلة واخترت الارض اثقالا. وقال الانسان ماذا؟ يومئذ تحدث اخبارا وبان ربك اوحى له. يومئذ يستر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم اما تراها مكتوبة او تراها مشاهدة كله جائز هذا والله اعلم - 00:47:14

هذا حديث يعود اليه من رددي بالمسائل. يقول وللترمذى حسن عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى هذا حديث قدسي يعني انه حديث مضاف الى الله قوله قال - 00:47:47

والحديث القدسى يعني ما اضيف الى الله قوله ومعنى وان الحديث النبوى له ما كان لفظه من الرسول ومعناه من الله. ما هذا يكون

لفظه ومعناه من حسن من الله - 00:48:07

والفرق بينه وبين القرآن ان القرآن يصلى به ويتحدى به ويثاب على تلاوته الحرب بعشر حسنات الى اخره. وهذا ليس له هذا الحكم
لأن الحديث ليس له قال الله يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا بقربها اي بقربها يعني ملؤها او ما - 00:48:27
يقرب من ملئها. هل يمكن هذا لو قدر ان هذا يكون لاتيتك ثم لقيتني ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا تشركوا بي شيئا لاتيتك
بقربها مغفرة يعني الشاهد هنا لا تشرك بي شيئا - 00:48:57

لا تشركوا به شيئا فهو يساوي قوله من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له فاذا كل هذا يدلنا على فضل التوحيد وانه يكفر الذنوب كلها.
لا يبقي ذنب - 00:49:30

وسيأتي يعني ان هذا الذي يحقق التوحيد نعم الثانية عند الله تعالى. نعم. الثالثا تكفيهما ذلك للذنوب. نعم. الرابع والتفسير المقصود
به ما يدل على الباب تفسير. نعم الخامسة تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة رضي الله تعالى عنه. طيب تأملها ما هي الخامسة -
00:49:47

الاولى شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رضي الله عنه وابنه عاصي واصدقي واصدقي ولا اثنتين؟ ها ما نصلح الا اذا جمع بواحدة
والثالثة الثانية ان عيسى ولكن هذه واحدة ولا اثنتين؟ نسي عبد الله ورسوله لابد يشهد انه عبد وانه رسول - 00:50:36

الثالثة الرابعة ان الجنة حق وان النار حق. صارت خمسها هذه الخامسة الذي نعم السادسة انك اذا جنت بينه وبين حديث عتبان وما
بين تبين لك قول لا الله الا الله - 00:51:15

لان حديث عباد يقول بيتفغى بذلك وجه الله. يعني انه للمخلص المخلص الصادق وليس لكل من يقول لا الله الا الله انه اذا لم يكن يكن
مخلصا ما يكون له هذا هذا الوعد. نعم. السابعة - 00:51:39

يعني هو هذا بيتفغى يستطيع التنبئ وليس التنبئ بهذا خطأ للتنبيه قوم الانبياء يهتمون بالتنبيه على فضل لا الله الا الله. هذا هو
التنبيه يعني لا الله الا الله - 00:52:06

هذا نعم التاسعة نعم يعني يقول التنبئه بجميع المخلوقات. يعني ظاهر هذا لانه قال لو ان السماوات السبع والارض الى اخره ومع
ذلك كثيرا من الناس الذين يقولون موازينهم ويدخلون النار - 00:52:41

وش وش النتيجة المقصودة هنا؟ المقصودة انه لا بد من قوله باخلاص وصدق يقين وابتغاء وجه الله به. والا ما يحصل له هذا
الجزاء. نعم. العاشرة النصر على ان الارض - 00:53:18

يعني سبعا في سبع طبقات هذا هو الصحيح نعم الحادية اثنا عشرة يعني السماوات والارض الثانية عشرة اتفاق الصفات خلافا
للشعرية. يعني يفتاد اثبات العلو الاشعرية ينفون العلو في كل مكان - 00:53:41

هذا يعني من عقائد المسلمين الله في كل مكان يجوز انا اذا سجدنا نقول سبحان ربنا الاسفل ماذا تقول يقول سبحان رب الاسفل
اعوذ بالله هذا كفر بالله جل وعلا. اتقول سبحان رب اللي عن يميني وعن شمالي والذى خلفي - 00:54:17

امامية موقف اه كل خيالات باطلة. خيالها الشيطان لهم. كيف بقول الله جل وعلا تنزيل الكتاب من الله. تعرج الملائكة والروح اليه
وقوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى يخافون ربهم من فوقهم وما اشبه ذلك من النصوص - 00:54:49

ثم يأتون بهذا الهراء شبه الكفر نسأل الله العافية وان الله في كل مكان كان احدهم احد كبارهم الذي كان بقي وقتنا وهو في المسجد
الحرام يقر المذهب هذا ثم بقي وقتا طويلا - 00:55:18

في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم صار يوما يتكلم على هذا الكلام بهذا المعنى وعنه رجل من اهل السنة قال كان الله ولا مكان.
اسمع كان الله ولا مكان - 00:55:50

وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان ان يفهم الكلام اذا اه قام الرجل اذا من اهل السنة رفع يده تنبئه لها قال دعني من الكلام اذا
كان الله ولما كان خله عندك ولكن اخبرني عن امر ضروري اجده في نفسي وتجد - 00:56:13

انت في نفسك اذا قلت يا الله اجد دافعا يدفع يدفعني ان يطلب ربى من فوق يمين وشمال كيف ازيل هذه الضرورة حتى اصدق

بكالامك واؤمن به ماذا صارت وضع الرجل يده على رأسه وصار بيكي يقول حيرني الرجل حيرني - 00:56:47

سبحان الله العظيم رجل بقي مدة طويلة يتعلم ويعلم وكذا ثم كلمة واحدة تحيره تحارب ما ادرى وش يقول ما ادرى ما يدرى ماذا يعترض ذهب على الحيرة ذي ذهبت - 00:57:18

ما ذهبت بقيت الى ان حضره الموت صار يقول يا اخواني يا اصحابي لا تستغلوا بالكلام فوالله لو علمت انه يوصلني الى ما اوصلني اليه ما اشتغلت به. وشهادكم اني ما عرفت شيء. وها انا ذا اموت - 00:57:41

وعلى عقائد عجائز نيسابور. وماتت هذى عقيدة وما يدرى انه عليه شلون يمد على عقائد الياسمين؟ فالانسان يستطيع ان يمسح ما في ما في صدره وفي عقيدته ويستطيع اذا كان فيها مقابل - 00:58:05

اما اذا كان هكذا كل هذا عقاب من الله لانه ترك النصوص الواضحة الجلية واخذ بأمور يسمونها عقلية عقلية طيب ما الذي منعهم ان يقولوا ان الله فوق؟ وش السبب - 00:58:30

تدرون ما هو السبب السبب انهم يقولون اذا قلنا ان الله مستو على العرش. فالعرش مخلوق. وكل مخلوق محصور واذا كان على العرش فلا بد ان يكون جسم. ومن قال ان الله جسم فهو كافر. هذا الذي - 00:58:54

منعهم من هذا الكون طيب من اين جئتونا بالجسم هذا يعني الجسم هذا ما جا لا نفي ولا اثباته. فتجعلونه يعني عقدة مانعة من العقائد الصحيحة الكفر السعيد لو ان الانسان اتبع كتاب الله اتبع ما فطر عليه لسلم من هذه - 00:59:17

المشاكل رجل اخر قريب منه. للاعتبار والانسان يسأل ربه العافية. يسأل ربه العافية يعني ما تقول ان هذا قاصر الفكر قاصر العلم لا عنده علم عنده بكر ولكن منع عقابا له لانه اعرض عن كتاب الله. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:59:44

ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني جزء انهم لم يؤمنوا به قلبت قلوبهم ابصارهم هكذا الامر واضح. لماذا عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء؟ السابعة بل فوق السماء السابعة. الى وين - 01:00:12

قيل لبعضهم او كثير منهم هؤلاء هذه القصة الضرورة التي تجدها حتى توجد في البهائم. البهائم اذا ظلمت عظيم رفعت رأسها الى السماء نستغيث بربنا. وان لم تتنطق فتتكلم. قيل له كذا. قال اي نعم هذا السماء قبلة الدعاء - 01:00:37

قبلة الدعاء. يعني السماء تقبل الدعاء. هي الله السماء يعني التأويلات ومن العجائب ان هؤلاء الذين ينفون هذا العلو ينفون انهم يثبتون الرؤية رؤية الله وبينهم خصام بينهم وبين المعتزلة. المعتزلة ينكرون هذا رأسه - 01:01:03

معتزلة عندهم صراحة ما يدارون ولا ولا يخافون وقال لهم المعتزلة انتم تقولون ان الله يرى من اين يرى من اين يرى؟ ترون من تحت ومن يمين ومن شمال قالوا يرى لا من جهة فضحوكوا عليهم هذا - 01:01:37

جنون يروى لها من جهة اه على كل حال الباطل ما يثبت. الباطل باطل. نعم. انك اذا عرفت رضي الله عرفت ان قوله في حديث عثمان ان الله مر على النار من قال لا الله الا الله يتغى بذلك وجه الله - 01:02:00

انه ترك الشرك. تركه. عنده ترك الشرك ليس قبلها باللسان. نعم يعني ان من الشرك واجتنابه مع قول لا الله الا الله. يعني يقولها وهو يعرف معناها يعمل بمدلولها لان مدلولها الابتعاد عن الشرك والكفر به. نعم. الرابعة عشرة - 01:02:24

نتأمل الجمع بين قول عيسى ومحمد عبد الله ورسوله. لان اكثر حصل فيهما في هذه الامة كثير من الناس غلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجوه عن حد عبادة العبودية جعلوا جعلوا له ما لله. وكذلك عيسى - 01:02:54

ولا فيه النصارى وجعلوا ابنا الله او انه ثالث ثلاثة. سبحان الله. هذا هذا المقصود الجمع بين لانه نص عليهما عبد الله ورسوله كلاما. نعم خمسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله - 01:03:27

لانه وجد بالكلمة بلا اب والله نوع خلقبني ادم الى اربعة انواع خلق من تراب. يكون ادمي يأكلكم من تراب ان الله على كل شيء قدير. يريد ان يبين لنا انه لا يعجزه شيء. وخلقت زوجته منه - 01:03:51

جزء منه امرأة خلقت من ذكر يعني خلقت من ضلع ولها جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم تقول المرأة خلقت من ضلع اعوج فان استمتعت بها على اي وجهها. وان حاولت تعديلها كسرتها. وكسرها طلاقها. وكثير من الناس للاسف يعني -

وقتنا هذا لا يتلائمون مع زوجاتهم كثرة الطلاق وكذا بسبب تجد الرجل يريد ان المرأة تكون على كل كاملة من جميع الوجوه. لا يمكن هذا. يجب انك تتغاضى عن شيء - [01:04:44](#)

وهي كذلك عن شيء وتسهيل الامور تمشي الحياة. اما اذا اردت لازم تقول كذا لازم تكون كذا ما ما تكون مشكلة لهذا كان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول انا اغضب وانت تغضبني زوجتي اذا غضبت - [01:05:05](#)

واذا غضبت فسوف اداريك. وحتى نعيش. اما اذا كل واحد يريد ان يقبض اوامرها لا يمكن هذا على كل حال يعني هذا الثانية المرأة خلقت من ذكر الثالثة ان ذكرا خلق من انتي وهو عيسى - [01:05:25](#)

الى بلا اب. الرابعة ما هو معلوم. من ذكر وانشى. هذه انواع خلقبني ادم ليدعونا كلنا ربنا جل وعلا على انه على كل شيء قادر وانه لا يجوز له شيء. هذا لئلا يقول القائل الناس يعودون الى تراب. كيف - [01:05:53](#)

احياء والذي بدأهم اول ام مرة يعيدهم. وهو على كل شيء قادر. نعم. السادسة عشرة اللي هو هذا انه وجد انه روح من الارواح التي خلقها الله جل وعلا. ارواح - [01:06:13](#)

والارواح فذقت قبل الابدان هذا قاله طائفة من العلماء واستدل باشياء محل ذكرها. ولكن الصحيح ما في حديث ابن مسعود الذي في الصحيحين حدثنا الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم - [01:06:38](#)

ان يوما القى ثم اربعين يوما مضفة ثم يرسل اليه الملك. يكتب عمله واجله وآرزقه وشقيه سعيد. يرسل الى الملك فينفح فيه الروح نروح هذا منفخ الله جل وعلا فيه ابوك. وبنو ادم الملك الذي ينفخ بهم الروح - [01:07:07](#)

فالحياة هي من هذه النفخة فينفح به الروح ثم يكتب هذه الامور الاربع نعم السابعة معرفة فضل الایمان بالجنة والنار هذا يعني لي ان بعض المتكلمين انكر وجود الجنة والنار - [01:07:36](#)

وبعضهم قال انها تفني. وبعضهم قال ان النار هي التي تبني فقط. وهذا كله باطل كله من مذاهب البدع ولها قال معرفة للايمان بالجنة والنار يعني كما ذكر الله جل وعلا - [01:07:57](#)

وانها لا تفني دائمة هي واهلها. نعم. الثامنة عشرة معنى قومه ما كان من العمل يتقدم ان معناه انه يدخل على تقصيره في العمل. يدخل الجنة على ما عنده من الذنوب. نعم - [01:08:16](#)

النinth عشرة المعرفة ان الميزان له كفتان. نعم يعني الكفتان لانه توضع السماوات كفة ولا اله الا الله وغیرها. نعم. العشرون معرفة ذكر الوجه. في الوجه يعني ان لله وجه حقيقة - [01:08:36](#)

لو قال يبتهي بذلك وجه الله. فهذا من صفات الله التي قال ان بعض الناس كفروا بها وانكروا مثل الاشاعرة الذين يدعون انهم اهل السنة. ينكرن الوجه ينكرن الرحمة ينكرن الغضب ينكرن الحلو ينكرن - [01:08:56](#)

اشياء كثيرة يؤمنون بزعمهم بسبع صفات ثم يعودون عليها بالتأويل فمنها مثلا الامن بالكلام كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله يقول كلاما قالوا الكلام معنى واحد معنى واحد يقوم بذلك الله - [01:09:16](#)

طيب المعنى يصير كلام النظام القرآن والتوراة وهذا ما هذا عبارة عن كلام الله عندهم القرآن عبارة عن كلامنا وليس هو كلام الله العبارة تحتاج الى معبر من اللي عبر - [01:09:45](#)

يعني يكون الله بمنزلة الاصم الابكم الذي لا يتكلم فعرف مثلا جبريل ما في نفس الله فعبر عنه نسأل الله العافية بعد هذا كفر كفر كله كلام المتكلمين مثل ما قال عبد الله ابن المبارك - [01:10:04](#)

نستطيع ان نحكي كلام اليهود ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:10:32](#)